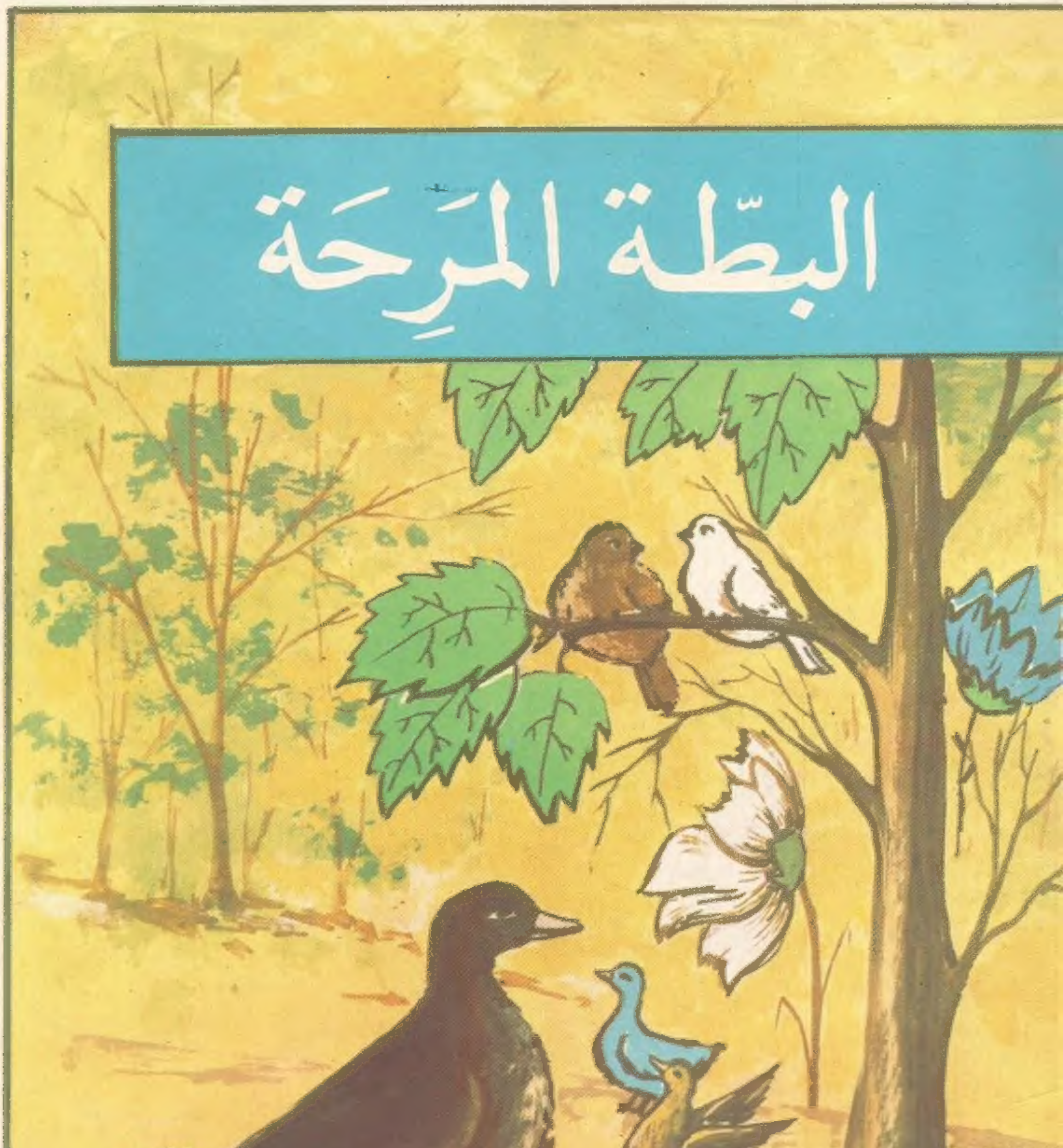
البطّة المرِحة



تأليف محمّد عبد الله الزكرة

سلسلة كتاب الطفل

البطّة المرِحَة

تأليف
محمّد عبد الله الزكرة



كَانَتْ بَطَّةٌ لَطِيفَةٌ جَمِيلَةٌ تُغَنِّي كَثِيرًا ، وَتَضْحَكُ كَثِيرًا ، وَلَهَا صِغَارٌ يُحِبُّونَ الْغِنَاءَ وَالضَّحِكَ مِثْلَهَا وَيَعِيشُونَ مَعَهَا بِالْقُرْبِ مِنْ عَيْنِ مَاءٍ كَبِيرَةٍ تُحِيطُ بِهَا أَشْجَارٌ عَالِيَةٌ .



وَكَانتِ الْبطّةُ وَصِغارُهَا عِنْدَ مَا يَتَجوَّلُونَ فِي الْغابةِ يمْلئُونَ الجوَّ بهجةً وَسُرُورًا بأَصْوَاتِهم الجَميلةِ ، وَبِحركَاتِهمُ الخفيفةِ ، فيَنْهبُون مِنْ بعْضِهم الأكْل ، ويجرُون ويتصَارعُونَ ، وَلَا يغضبُونَ مِنْ بَعْضِهِمْ .



فإذا وَقعَ واحدٌ مِنْهمْ عَلىٰ الأرْضِ ، ضَحِكَ منْهُ إخوتُه ، وأسْرعُوا إليهِ وَرفعوهُ بينهمْ ، وإذَا حَصَلتْ رِجْلُ وَاحدٍ مِنْهمْ فى عُشْبٍ أوحَطبٍ ضَحِكَ منْهُ الآخرُون ، وأسْرَعُوا إليْهِ ، وَخلّصُوهُ ممّا اشتبَكَ فِيهِ.



وَكانتِ الحيَواناتُ والطّيورُ مُعْجَبَةً بخِفّةِ رُوحِ البطّةِ وَصغَارِهَا، لِذَلِكَ كَانَتْ عِندَمَا تَسمَعُ أصواتَهُمْ، أو تَراهُمْ مِنْ بَعيدٍ، تُسْرِعُ وتأتِي إليْهمْ لتقْضِيَ وَقتاً طيّباً فى اللّعِبِ مَعَهُمْ إن كانُوا بيْنَ الأشجَارِ وَالأعشَابْ .



أمَّا إنْ كانوا يعومونَ في الْماءِ، فَتَقِفُ الْحيواناتُ قُرْبَ الْماءِ، تَنْظرُ إلى حَرَكاتِهِمُ الْمسلِّيَةِ، وتُحلِّقُ الطّيورُ، وَتُرَفْرِفُ فَوْقَهُمْ، أَوْ تَحُطُّ فَوْقَ أغصَانِ الأشجارِ العاليَةِ.



وكَانَ دِيكٌ صَغيرٌ أكْثرَ الحَيوانَاتِ والطّيُور
إعْجَابًا بِالبطَّةِ وَصِغَارِهَا ، فكانَ يَفرَحُ كثيرًا
عِندَمَا يَجِدُ البطّةَ وَصِغارَها بينَ الأشجَارِ والأعشَابِ
ويتْعبُ كَثِيرًا إنْ وَجَدَهمْ يعُومُونَ فِي المَاءِ ، لأنّهُ
كانَ يَصْعَدُ مِنْ شجَرَةٍ إلَى شَجَرةٍ ليَكونَ قَرِيبًا منهمْ .



وَقدْ لاحَظَتِ البطّةُ وَصِغارُها مايُعانيهِ صَدِيقُهُمُ الدِّيكُ الصَّغِيرُ من تَعَبٍ شَديدٍ ، فَقالَتِ البطّةُ لِصغارِها : مِنَ الأفضَلِ يا أبنائِي .. أنْ نَجْمعَ خَشَبًا وَنَصْنعَ لصَدِيقِنَا الدِّيك قَارِبًا ليُرافِقَنا حِينما نعُومُ فى الماءِ .



وَبسُرْعَةٍ خَرَجَتِ الْبطَّةُ وَصغَارُها مِنَ المَاءِ ، وَجمعُوا خَشَبًا ، وَصَنعُوا قاربًا ، وَقدْ شَارَكَهم الدِّيكُ الصَّغيرُ فى صُنعِ الْقارِبِ ، لكنّه لَايَعْلَمُ لماذا صَنعُوهُ .. وَصَارَ يُفكرُ ، وَيقولُ فِي نَفسِهِ :
هَلْ هُمْ فِي حَاجَةٍ إليْهِ ؟



وَبَينما كانَ الدِّيكُ الصَّغيرُ يفكّرُ في أمْرِ الْقارِبِ،
إذا بالبطّةِ وَصغارِها يحْمِلُونهُ وَيضَعُونَه فِي القاربِ،
ويجرُّونَهُ إلى المْاءِ، انْزَعَجَ الدِّيكُ فِي أوَّلِ الأمْرِ،
لكنهُ عندَمَا وَجدَ القَارِبَ مُرِيحًا، فَرِحَ وَضَحِكَ
وأخذَ يَصِيحُ : كُو كُو .. كُوكُو .



وَلمّاَ فَرَغَ الدِّيكُ الصَّغيرُ منْ صِيَاحِهِ ، أَحْضَرَتْ لَهُ صِغارُ البطَّةِ سَمَكًا صَغِيرًا ، فَأخذَ يلْتقِطهُ بمِنقارِهِ حتى شَبِعَ ، وَبَعْدَهَا حَمدَ اللّهَ على هٰذهِ النِّعْمَةِ التى أعطاهَا اللّهُ له .



وَكانَتِ الطُّيورُ تُحَلّقُ فَوقَ المَاءِ ، وتَنْظُرُ إلى الدِّيكِ وَهوَ في القاربِ ، فأُعْجِبَتْ بهِ ، وَحَطَّتْ بجانبهِ ، وَهَنَّأَتْهُ على شَجَاعتِهِ ، وَعلى صَوْتِهِ الجَميلِ ، وَسَلَمَتْ عَلَى البطةِ وَصغارِها .



وعِنْدَمَا هبطَتِ الطّيورُ فوقَ القَاربِ ، أَحْضَرَتْ لهُمُ البطةُ وصغارُها سَمَكًا صَغِيرًا ، وَقدَّمَتْهُ لهُم ، وَبَعْدَ أن تَناوَلوا الأكلَ ، صَارَ الحَمَامُ يَسْجَعُ ، والعَصَافيرُ تُشَقْشِقُ ، وَالبَطُّ يُغنِّي ، والدّيكُ يَصيحُ .

سلسلة كتاب الطفل

صدر منها

١ ـ الفلاح السعيد .
٢ ـ بوبى الظريف .
٣ ـ شكشك اللطيف .
٤ ـ فرحة الجلاء
٥ ـ القط والفار .
٦ ـ الأمير الصغير .
العربي الصغير

طبع هذا الكتاب بمصنع تاجوراء
للتغليف الاقتصادى
هاتف : ٢٠٢٢٣

